فاعليـة برنـامج إرشـادي لتنميـة الوعـي بمفاهيـم العولـة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في ريف محافظة تعز

طلبة الصف التاسع الأساسي نموذجا

د. صادق حسن غالب الشميري
جامعة تعز، اليمن

د. عدنان محمد عبده القاضي
جامعة تعز، اليمن

استلم بتاريخ: 07-08-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 23-12-2016 قبل للنشر بتاريخ: 10-02-2017

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة التعليم الأساسي في ريف محافظة تعز– طلبة الصف التاسع الأساسي نموذجاً, وبناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لديهم، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي وفق تصميم المجموعتين(الضابطة والتجريبية). تمثلت عينة البحث الأساسية بـ(20) طالباً من طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي تم توزيعهم بالتساوي (10) طلاب في المجموعة التجريبية و(10) طلاب في المجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحثان أداتين هما: مقياس الوعي بالعولمة للأميري وكودي (2008) والبرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بالعولمة (إعداد الباحثان). توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي لديهم مستوى وعي منخفض بمفاهيم العولمة بكل مكوناتها، وبعد بناء البرنامج الإرشادي وتنفيذه جاءت النتائج الإحصائية مؤكدة فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في ريف محافظة تعز.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي؛ الوعي؛ مفاهيم العولمة؛ طلبة التعليم الأساسي.

The potency of guiding program to develop awareness of the concepts of globalization among primary education students in the countryside of Taiz province

primary ninth grade students

Sadiq Hassan Ghalib AL-SHAMIRI
Taiz University, Yemen

Adnan Mohammed Abdo ALQADHI
Taiz University, Yemen

Abstract

The current study aims at measuring the awareness of the concepts of globalization among the 9th grade students of the primary in the countryside of Taiz governorate and constructing a counseling program to develop their awareness of the concepts of globalization. The researchers used the experimental method. The sample of the study included (20) students from the 9th grade, divided equally into an experimental group and a control group. The researchers used two tools: The Awareness of Globalization Scale of Al-Amiri and Cody (2008) and a counseling program to develop the awareness of the concepts of globalization (prepared by researchers). The results indicated that students of the 9th grade of the primary education have low awareness of the concepts of globalization and that the proposed counseling program was effective in terms of developing awareness of the concepts of globalization among students of the 9th grade.

Keywords: guiding program, awareness, concepts of globalization, primary education students.

مقدمة:

شهدت نهاية القرن العشرين العديد من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبرزت ظاهرة العولمة حديثاً وبدأت تفرض نفسها بقوة في أرجاء المعمورة وفي مختلف المجالات خاصةً في ظل سيطرة نظام القطب الواحد، وصراع الحضارات، وتقدم وسائل الاتصالات والإعلام والمواصلات، والتقدم التكنولوجي الذي أصبح العالم بموجبه قريةً كونيةً صغيرةً، سهل إمكانية التعرف على ما يدور داخلها بسهولة (Swanger, 2002, 15)؛ الأمر الذي جعل العولمة أكثر استحواذاً على الرأي العام، وواحدةً من أهم التحديات الحضارية التي شغلت كثير من الحكومات والهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بهدف التصدي لها أو التوافق معها، باعتبارها ظاهرة معقدة، وغامضة اختلف حولها الناس بين مؤيدين ومعارضين ومشككين، فالمؤيدون يرون أنها حتمية ويجب الاستفادة منها وأنها تكرس قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، واحترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها، وتوفير الأجواء المناسبة للتعايش بين الثقافات، وتقدم للإنسان شتى أنواع العلوم والمعارف، وأنها تعد لمستقبل وردي يحقق التقدم والرقي للمجتمعات، وأنها إحدى خصائص ومميزات الألفية الثالثة، وأنها حقيقة لا مفر منها، ولا يمكن لأي مجتمع البقاء بمعزل عن نفوذها وقوة تأثيرها.(مقداد، 2006، 1204؛ كنعان، 2006، 1318؛ العطيوي، 2006، 852؛ سالم، 2006، 4)

يرى المعارضون أنها تمثل أخطاراً داهمة وأفكاراً هدامةً من حيث تأثيرها على قيم وعادات وتقاليد الشعوب، وأنها تحمل أخطاراً ومآزق تهدد صحة الأفراد والبيئة بالتلوث، وتوفر الجو المناسب لانتشار العنف وتداول المخدرات، وفيها يسود التغابن الاجتماعي وعدم تساوي الفرص وضياع العدالة، وأنها تحمل بذور الظلم بين وداخل الدول، وهناك من يرى أنها جريمة تقضي على الخصوصية التي تعمل على تمايز الشعوب، و تعمل على إضعاف الانتماء الوطني للأمة والجماعة. (شاهين، 1999، 40)

هناك من يرى أن القرن الحادي والعشرين ينذر بصراعات جديدة بين العولمة والوطنية والمشككون يحاولون الاستفادة القصوى مما فيها من إيجابيات، والحيطة والحذر مما فيها من سلبيات ولذا علينا أن نعي بها ونفهمها بما لها وما عليها، بعيداً عن كل تهوين أو تهويل. (السلطان، 2006، 161)

أي أن العولمة أصبحت حقيقة علينا أن نعي ونفهم معانيها المختلفة ومقاصدها المتباينة، وأن نعمل للتكيف معها وعدم الخوف منها، فعادةً ما يثير أي جديد المخاوف لدى الأفراد والمجتمعات لذا على الجميع اليوم أن يتحول من دور المتلقي السلبي إلى دور المشارك الفاعل لأن العولمة بقدر ما تتضمن من التحديات فإنها تحمل فرصاً وإمكانيات يجب استغلالها والاستفادة منها وذلك بالتعامل الحكيم مع معطياتها والإفادة منها ولم يأتي ذلك إلا من خلال الوعي التام بكل جوانبها، فيبدو أن أكثر ما يشغل العالم هو الآثار التي أفرزتها العولمة ومعرفة خطرها الحقيقي والمعنوي على الأمم. (البشير، 2006، 1442)، حيث إن آثار العولمة لن تقف عند محددات الحاضر بل سيكون تأثيرها في إحداث

المفاجآت في المستقبل سواء من حيث ماهيتها أو من سيتأثر بها، وحجم ونوع وشكل هذا التأثير. (حسن، 2006، 80)

وفي هذا الإطار هناك دراسات علمية توصلت من خلال جمع بيانات في الفترة ما بين 1980م – 2000 م إلى أن العولمة السياسية تترك أثراً إيجابياً في رفاهية وحقوق الإنسان، بينما العولمة الاقتصادية والاجتماعية تتركان آثاراً سلبية على رفاهية وحقوق الإنسان. (الجلال، 1999، 32؛ عثمان، 2006، 568)

يرى علماء النفس والإرشاد النفسي إن إنسان القرن الحادي والعشرين إذا لم يتسلح بالصفات الجديدة التي تواكب عصر العولمة، فإنه سوف يتعرض لعدة ضغوط نفسية وعصبية وفسيولوجية لإخفاقه في ملاحقة التغيرات المتقدمة والمتسارعة التي قد تتجاوز قدرته على التلقي والاستيعاب. (عبد الصمد، 2005، 317)

لذا من الطبيعي أن يكون للإرشاد النفسي في المرحلة الحالية دوراً مهماً وإسهاماً فاعلاً من حيث تقديم الاستراتيجيات والبرامج الإرشادية والاقتراحات التي يمكن أن تساعد طلبة المدارس بشكل خاص على تطوير إمكانياتهم الإبداعية في سبيل مواكبة متطلبات العصر الحالي بشكل يساعد على التعامل الإيجابي والفعال مع الجوانب المتعلقة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والصحية والنفسية المرتبطة بالتحولات المرافقة للعولمة، وهذا ما جعل الباحثان يفكران ببناء برنامج إرشادي لغرض زيادة الوعي بالعولمة لدى طلبة التعليم الأساسي.

إشكالية الدراسة:

يمثل القرن الحادي والعشرون تناقضات متعددة، فنحن نشاهد التقدم الهائل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية، وفي الوقت نفسه نشاهد أزمة اضمحلال للقيم الأخلاقية مقابل بروز القيم الاقتصادية، وذوبان الثقافات في بعضها، وبطالة طالت حاملي أعلى الشهادات، لقد أصبح العالم اليوم أشبه بقرية كونية صغيرة يعلم الإنسان كل ما يحدث فيها، وتضاءلت فيها تأثيرات حواجز الجغرافيا والتاريخ والسياسة، فقد أزيلت كل الحواجز الحدودية وبرزت ظواهر اجتماعية مختلفة تركت بصماتها في مختلف مجالات الحياة، ومن تلك الظواهر وأكثرها إثارة ظاهرة العولمة. (إسماعيل، 2006، 414)

فبرغم الاهتمام المتزايد والجهود التي بذلت بهدف فهمها إلا أنها مازالت تعاني الكثير من الغموض والتعقيد سواءً فيما يتعلق بمفهومها أو أنواعها أو الآثار التي تتركها فهل هي ظاهرة جديدة أم قديمة؟ وهل هي حالة إيجابية أم سلبية؟ هل هي حالة طارئة مصيرها إلى الزوال أم حالة باقية؟ هل يجب التوافق معها أم رفضها؟ هل نتجاهلها أم نتقبلها؟ هل الطلبة يفهمون معناها أم يجهلونها؟ هل يمتلكون من الأساليب والوسائل والمهارات ما يجعلهم يتعاملون معها أم يجهلون كل ما يساعدهم على التعامل معها؟ (مدكور، 2006، 1069)

هناك من يرى أن العولمة مازالت في بدايتها، وأنها تمتلك من قوة الدافع والبقاء ما يمكنها من النمو والانتشار، وأنها تعمل على تقسيم العمل وانتشار التكنولوجيا وزيادة الإنتاج المادي والمعلوماتية وتوفيرها لمن يريدها، وأنها قدر محتوم للبشرية ولا مفر منها ولا بديل عنها بسبب ثورة الاتصالات والتكنولوجيا، وهناك من يرى أنها استعمار بثوب جديد تشكله المصالح الاقتصادية، وأنها نتاج طبيعي لوجود الفكر الرأسمالي الذي لا يعترف بحدود جغرافية أو حواجز ثقافية، وأنها آتية من مراكز دينها غير ديننا، بل قد تنكر الأديان كلها وتهدد عقيدة الأمة وهويتها، بل تهدد نمط الحياة بأكمله (غندور، 1999، 83)، وآخرون يرون أنها في طريقها إلى الاضمحلال، وهناك من يرى أنها زاخرة بالفرص التاريخية التي تستحق أن نسعى إليها، وهناك من يرى أنه من العبث ضياع الوقت في السير وراءها وهناك من يرى أنها تتطلب عقلية علمية تحليلية ناقدة، تستوعب عالمية التفكير والقضايا والواجبات والحقوق، وأنه من المستحيل التعامل معها بعقلية قديمة تقليدية. (الطرابلسي،1999، 52؛ أحمد، 2006، 1112)

هناك من يرى أن العولمة تسعى إلى صناعة اتجاهات لصالحها في البلدان مستفيدة من قاعدة مؤداها إن التغيير المعرفي يقود إلى التغيير السلوكي والوجداني الخاص بالولاء والقيم، وهذا الأسلوب يخفي وراءه أضراراً خطيرة، تحتاج إلى وقفة جادة والمزيد من المسؤولية، هذا بالإضافة إلى أن كثير من نتائج الدراسات التي أجريت على الطلبة في هذا المجال توصلت إلى أنهم يرون أن للعولمة تأثيراً سلبياً على الثقافة المحلية، والقيم، والمعتقدات الدينية والأخلاقية، وتمثل خطراً حقيقياً للهوية الثقافية والانتماء الوطني، وهناك من يرى أنها خلقت واقعاً جديداً للهيكل والنسق الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وتوصلت بعض الدراسات، مثل دراسة حجاج (2003) دراسة القاسم (1425هـ)، دراسة الطريري (1435هـ)، دراسة رجب (1423هـ) (عبد الصمد، 2005، 318؛ صائغ، 2006، 1168) أن للعولمة تأثيرها النفسي على الأفراد والتي تظهر من خلال فقدان الأمل والثقة في المستقبل وانسداد الآفاق أمام عيون الأجيال الجديدة الشابة خصوصا وانتشار مشاعر اليأس والقنوط والتشاؤم والإحباط والنزوع إلى تبني الأفكار والمواقف المتطرفة والمتشنجة والانفعالية وردود الفعل المتهورة والغضب والحدية السريعة في الحديث والطرح والاستجابة للاستثارة بسرعة والقلق بكافة أشكاله والتوتر العصبي والتدين المغشوش والمنحرف والخيارات الأيديولوجية الاستقطابية الحادة. (حجاج؛ 2003، 86)

مما سبق يمكن القول أن كلاً من المواقف المؤيدة والمعارضة ينطوي على جزء من الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها، وإنه مهما تباينت الآراء وتعددت الاتجاهات بشأن ظاهرة العولمة، إلا أنها أصبحت أمراً واقعاً فرض نفسه وبقوة، وفي مختلف المجالات، الأمر الذي بدوره يفرض علينا أن نتوافق مع معطياتها، ونتفاعل معها بمنهجية تمكننا من الاستفادة منها، وإلا فسنجد أنفسنا نسبح ضد التيار.

لا شك أن طلبة التعليم الأساسي وخاصة الصف التاسع هم الشريحة التي تستهدف العولمة إعادة صياغتها لأسباب عديدة منها، أنهم الفئة الأكثر في دول العالم الثالث وهم الشريحة الأكثر رفضا للنظام الاجتماعي والسياسي، وذلك لعجز الأنظمة السياسية في بعض المجتمعات، من إشباع حاجاتهم

الأساسية، ثم هم الشريحة الأكثر قابلية لإعادة التشكيل لأن صياغتها صياغة نظامية تتم وفق متضمنات الثقافة المحلية والقومية، ثم هم الشريحة الأكثر ميلاً إلى كل ما هو جديد بحكم المرحلة العمرية التي هم فيها – مرحلة المراهقة (خلف، 2010، 3)، لذا هم يتمردون على الماضي بكل أشكاله كما أنهم الشريحة التي يعول عليها المجتمع قيادة حركة التطور والبناء والتحديث فيه، خاصة وأن على هـؤلاء الفئة أن تساير التغيرات والتحـولات المتسارعة والمستجدة، وتعـالجها، ولعل العـولمة من أبرز تلك القضايا المستجدة، لذا فالإرشاد النفسي يسعى إلى توسيع فرص اختيار الطالب والمراهنة على مبادراته من أجل الارتقاء بأوضاعه وقدراته الذاتية المعرفية وغيرها، ومن هنا تزداد المشكلة حدةً ويصبح البحث فيها ليس بالأمر الهين ولاسيما أنه في هذا البحث سيتم تناول ظاهرة العولمة من ناحية نفسية إرشادية، ومن كل ما سبق من دراسات واتجاهات نظرية للعولمة ومعايشة لواقع الشباب اليمني خاصة في شباب الريف أثار لدى الباحثين الهمة لبناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة التعليم الأساسي، في ريف محافظة تعز، ومن ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي، ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة التعليم الأساسي في ريف محافظة تعز– طلبة الصف التاسع الأساسي نموذجاً؟ وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالي:

1- ما مستوى الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة التعليم الأساسي في ريف محافظة تعز– طلبة الصف التاسع الأساسي نموذجاً؟
2- هل هناك فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
3- هل هناك فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
4- هل هناك فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة بين التطبيق البعدي والتتبعي (بعد شهرين) للبرنامج الإرشادي؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضيات التالية:

5- هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين الوسط الفرضي لمقياس الوعي بمفاهيم العولمة ومتوسط درجات أفراد العينة.
6- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

7- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

8- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة بين التطبيق البعدي والتتبعي (بعد شهرين) للبرنامج الإرشادي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على مستوى وعي طلبة الصف التاسع الأساسي بمفاهيم العولمة.

2- التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

3- التأكد من استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بعد شهرين من تطبيقه.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية على النحو الآتي:

أ. **أهمية نظرية:** وتتمثل فيما يأتي:

1- أنه يتناول ظاهرة اجتماعية فكرية اقتصادية سياسية عالمية معقدة من منظور نفسي.

2- يعد البحث الأول على المستوى المحلي (حسب علم الباحثان) يتناول فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالعولمة أي أنه حاول توظيف الإرشاد النفسي الوقائي في معالجة قضايا معاصرة .

3- يمثل دعوة للشباب والتربويين والنفسيين بضرورة التفاعل مع العولمة بعقلية متفتحة وواعية ومدركة.

4- يمثل محاولة لإثبات أن الإرشاد النفسي يسهم بفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة والمختلفة، ومنها ظاهرة العولمة التي فرضت نفسها بقوة على الساحة المحلية والعربية والعالمية.

ب. **أهمية تطبيقية:** وتتمثل فيما يلي:

1- يوفر البحث الحالي برنامج إرشادي يمكن لباحثين آخرين استخدامه لتنمية الوعي بالعولمة لدى فئات وشرائح اجتماعية متعددة.

2- يمكن للعديد من الجهات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، ومراكز الإرشاد النفسي الاستفادة من نتائج البحث الحالي من خلال قيامها بأنشطة موجهة نحو القضايا المختلفة للعولمة، وإقامة الندوات، والورش، والأسابيع الثقافية، والمسابقات، ونشر الملصقات، وإقامة المسرحيات حول العولمة بما من شأنه تنمية وعي كافة فئات وشرائح المجتمع بالعولمة.

3- يمثل استجابة للدعوات والمؤتمرات العالمية، والدراسات التي نادت بضرورة الاهتمام بالعولمة ومعرفة آثارها النفسية واكتساب الطرق المناسبة للتفاعل معها أكثر من أي وقت مضى.

4- يتناول شريحة مهمة هم طلبة الصف التاسع حيث شعر الباحثان أنه يجب أن ينمى معارفهم بقضايا معاصرة لها آثارها النفسية والاجتماعية على الأفراد – في الوقت الراهن- كون هذه العينة المستهدفة بالبرنامج يعيشون في مرحلة المراهقة التي تزيد فيها التساؤلات والتمرد عن التراث الثقافي والمحلي والتقليد لكل جديد لذا الوعي بهذه الظاهرة يقلل من الآثار النفسية لها، ويساعدهم في توجيه طاقاتهم النفسية نحو التغيير الاجتماعي، والثقافي الراقي الذي يناسب الثقافة المحلية في الواقع اليمني.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالعولمة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدينة تعز للعام الدراسي 2016/2015م، الذين لديهم وعي منخفض بالعولمة بمختلف مكوناتها.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: البرنامج الإرشادي

- تعريف (هجرس، 2003): "مجموعة من الخدمات التي تتضمن الإرشادية المختلفة التي تهدف إلى إحداث تغيير معين في حالة أو موقف ما للفرد أو للجماعة وذلك من خلال اكتساب الخبرات الجديدة التي تساعد على النمو العقلي والاجتماعي والمهني والأكاديمي، وقد يشترك في تنفيذه جهات عدة ضمن المؤسسة التربوية والتعليمة". (هجرس، 2003، 17)

- تعريف العاسمي (2006): "برنامج منظم ومخطط بهدف تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية للمسترشدين وكما يشارك في تخطيطه وتنفيذه وإعداده فريق من المختصين في العمل الإرشادي، وأيضا هم معنيون في تقييم البرنامج ومعرفة مدى نجاحه أو فشلة وبالتالي ضمان سير إجراءات البرنامج حتى الإنهاء وتحقيق الجدوى". (العاسمي، 2006، 11) وقد تبني الباحثان التعريف النظري للعاسمي (2006) كونه يشمل كل عناصر المفهوم.

يعرف الباحثان البرنامج الإرشادي إجرائياً في البحث الحالي بأنه، مجموعة أنشطة مخططة ومعدة مسبقاً، وفق أسس ومناهج علمية مختلفة، هدفها إكساب أفراد المجموعة الإرشادية معارف وخبرات جديدة تساهم في تنمية وعيهم بالعولمة بمختلف مكوناتها.

ثانياً: الوعي: يعرفه الموسوي(1993) بأنه،" مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراك الفرد للواقع المحيط به، وفهمه له ولتصوراته الراهنة والمستقبلية له". (الموسوي, 1993، 51)

ثالثا: العولمة: اختلفت الآراء حول معنى العولمة، فالبعض يرى أنها ظاهرة اقتصادية، والبعض الآخر يرى أنها ثقافية، وآخرون يرون أنها اجتماعية؛ وقد يعود ذلك إلى أن المصطلح عندما ظهر في

الأدبيات الغربية قد عانى من اختلافات اللغات وتعدد الأطر النظرية والاتجاهات الفكرية ويمكن استعراض بعض تعريفات العولمة كما يلي:

– تعريف(برغوث، 2006، 720): "عملية تعمل من أجل رفع القوانين، والحواجز، والعوائق التي تضعها الدول على حركة الأشياء، والأشخاص، والأفكار".

– تعريف الدعيج وعماد، (2007، 16) "سهولة انتقال الأفراد والمعلومات والسلع وتذويب الحدود بين الدول والثقافات".

– تعريف حوتي (2008، 49) "نظام عالمي جديد يحاول جعل العالم صورةً ونمطاً واحداً متجاوزاً كل الخصوصيات".

يعرف الباحثان العولمة بأنها: ظاهرة إنسانية معقده تهدف إلى تحقيق التقارب بين مختلف شعوب العالم، وفي مختلف المجالات الأمر الذي يحتم علينا التعامل الفعال والإيجابي معها.

تعريف الباحثان للوعي بالعولمة، مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراك الفرد وفهمه وتصوراته الراهنة والمستقبلية للعولمة من حيث طبيعتها سلباً وإيجاباً وطريقة التفاعل معها بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

التعريف الإجرائي للوعي بالعولمة: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوعي بالعولمة إعداد الأميري وقبيل (2008)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: أبعاد العولمة:

للعولمة أبعاد متعددة منها:

1– البعد الاقتصادي: تعد العولمة في الأساس اقتصادية، وتشير إلى انتشار الإنتاج وعمليات التصنيع، وتشمل ظاهرة تحرير الأسواق، ورفع القيود عنها، وخصخصة الأصول، وتراجع وظائف الدولة، ولعل المستجد المهم في القرن الحادي والعشرين هو تكريس النظام العالمي الذي ارتفعت فيه إنتاج الشركات الكبرى متعددة الجنسيات والعابرة للقارات وحولت العالم إلى سوق واحدة كبرى تروج فيه السلع بكل حرية متخطية الحدود الجمركية ومهمشة أدوار الدولة الوطنية. (القباج، 2006، 4؛ آل سعود، 2006، 1503)

2– البعد السياسي: في ظل نظام العولمة تترابط العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ارتباطاً كبيراً، ومن المعلوم أن البعد السياسي يعني الحرية بمختلف أنواعها كحرية العقيدة والفكر والتعبير، وتشكيل المنظمات الجماهيرية والحزبية، وتشكيل الأحزاب السياسية، والمشاركة في العملية الانتخابية، وسقوط العديد من الأنظمة ذات الطابع الدكتاتوري، وظهور تكتلات سياسية كبرى، ومؤسسات دولية، حيث لم تعد الدولة في عصر العولمة هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي، ذلك أن إضعاف الدولة وتذويبها هو هدف عام للعولمة، وبقاء الدولة القوية قد يشكل عقبة

أمام العولمة. كما أن العولمة السياسية أداة توجيه وإعادة بناء شكل الدولة وقوتها، وتحدد العلاقات بين الدولة والمجتمع والمنظمات الغير حكومية ومؤسسات التمويل العالمية، ومنهج الحكم في البلد، وتخضع المفاهيم المتعلقة بالعولمة السياسية إلى عدم الاتفاق عليها رغم كل الجهود التي بذلت لتعريف المفاهيم مما قد يبرر تباين استجاباتهم لتوجهات العالمية الجديدة التي تحاول العولمة السياسية فرضها. (العمر، 2001، 84؛ القصيبي، 2002، 52؛ الخوالدة، 2005، 152؛ البكر، 2006، 135؛ شوفار، 2006، 1461)

3- البعد الاجتماعي: يتجه العالم بفعل ظاهرة العولمة إلى كونية جديدة تفوق كل الأشكال التقليدية المعروفة، وكذا الأنماط الاجتماعية التي عرفها العالم، وأدت إلى حدوث نوع من الحراك الاجتماعي الذي أعاد تجميع القوى الاجتماعية في تجمعات قومية ودولية وكونية بدلاُ من التجمعات القبلية والأسرية، كما أن العولمة تركت أثراً كبيراً في الجانب الاجتماعي، ويمكن للمرء أن يتلمس آثار العولمة على المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة، وعلى القيم التي تسود المجتمع، كما يمكن تلمس آثارها تلمساً جلياً على الآسرة من خلال المنظمات غير الحكومية التي تعمل على تغيير أدوار الأسرة والمرأة ،وكذا المساواة بين الأفراد(محمود، 2002، 292)، كما تسعى العولمة الاجتماعية لإقامة مجتمع عالمي إنساني رحب، مجتمع الحرية والعدالة خال من العنصرية وحافل بالمساواة، كما تسعى إلى التكيف مع البيئة وتؤكد أن البقاء للأقوى وتدفع الأفراد للتميز. (البشر، 2008، 49)

4- البعد الثقافي: لقد نجحت العولمة الثقافية بوسائلها المختلفة من خلال شبكة اتصالات تعتمد على التقدم التقني وتدفق المعلومات وانفتاح أبواب العالم ونوافذه في الاطلاع على التجارب الإنسانية المتميزة، كما شكلت خطراً كبيراً، هدد الهويات والتقاليد والعادات لدى الدول الأخرى، وشكل عنف ثقافي يمارس على سائر الثقافات من قبل القوى الكبرى، في مختلف ميادين الحياة، ويظهر العنف الثقافي من خلال انتشار اللغة الانجليزية وتحويلها تدريجياً إلى لغة عالمية، وكذا إشاعة الثقافة الرخيصة التي تمثل جزءً كبيراً من أهداف العولمة، والتي ربما تذهب بالمحتوى الأخلاقي والإنساني وتقتل الروح، كما أن ثقافة العولمة تشمل ثقافة الصورة والتي أصبحت تشكل عنصراً أساسياً في اكتساب المعرفة بما تحمله من مثيرات وتوجيهها، ومخاطبتها أكثر من حاسة في وقت واحد، كما أنها لا تتطلب جهداً عقلياً كبيراً ووعياً مركزاً، لقد أصبحت الثقافة العالمية قوة توسعية نافذة داخل كل وطن وكل دولة وشعب ويكفي مجرد حدوث حدث ثقافي معين أن يلقى تأثيره ويفرض ذاته على كل الكون المتسع، فثقافة العولمة ثقافة طليقة ومتفتحة تأخذ من كل الثقافات الأخرى. (الخضيري، 2002، 33؛ عبد الغني، 2002، 112؛ ال عبد الله، 2004، 220؛ الباز، 2004، 63)

5-البعد التربوي: جلبت العولمة معها عبر ممارسات المنظمات الدولية نوعاً من الثقافة التربوية كمعايير للتقييم، وذلك فيما يخص المؤسسات، والأفراد، وتدريب المعلمين، والمناهج الدراسية، وطرف التدريس، والاختبارات، والبحث العلمي المتميز، وتبادل البحوث عبر شبكة الانترنت، وبرزت اليونسكو كأقوى مؤسسة تربوية في هذا المجال، تعمل على دعم التفاهم الدولي، ونشر ثقافة السلام والتسامح

والقيم النبيلة، والتربية العالمية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، كما ساهمت في دراسة المشكلات التربوية عبر الثقافة الدولية وتعزيز الجوانب الدولية في مجال المعرفة، وإضفاء بعد دولي على المقررات والبرامج الدراسية تهتم بتنمية الجوانب الأخلاقية والمدنية للمتعلمين مثل المساواة بين الأمم وممارسة حقوقهم وحرياتهم، والاعتراف بالآخرين واحترامهم، والحرص على أداء واجباتهم الاجتماعية.

6-**البعد الصحي:** أدى ظهور العولمة في المجال الصحي إلى التعاون الدولي في القضاء على الكثير من الأمراض المعدية منها الكوليرا، السل الرئوي، الجدري، والأمراض الجنسية، وأنشئت العديد من المنظمات الصحية ذات الطابع العالمي كمنظمة الصحة العالمية.

7-**البعد القانوني:** تؤثر العولمة تأثيراً كبيراً على القوانين والتشريعات من حيث توحيد القوانين والمفاهيم والمصطلحات القانونية وزاد دور التشريع الدولي في حكم العلاقات بين الدول وداخل نطاق كل دولة كما أن الكثير من الدول أصبحت أعضاءً في منظمات قانونية دولية ووقعت على كثير من المعاهدات الدولية والتي أصبحت ملزمة بموجبها بالاحترام الكامل للمواثيق والقرارات الصادرة عنها، كما يتوقع أن تزداد دور التشريعات الدولية ويصبح التشريع الدولي هو الأساس وهو المرجع عند الاختلاف، على حساب التشريعات المحلية.

8- البعد الإنساني: وهو البعد الأهم والأكثر فاعلية في تحديد هوية العولمة كونها كيان حضاري يعمل في إطار منظومة إنسانية هدفها تحقيق حرية الإنسان وضمان حقوقه وتنمية التواصل بين البشر، كون العولمة تستهدف الإنسان، ومن هنا سوف يزداد ويتسع الاهتمام بالرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية وسيتشكل مجتمع إنساني له طابعه الخاص فالفرد فيه ينتمي إلى عالم جديد وكون فسيح. (هيما، 2002، 116؛ بسيوني، 2006، 156)

9-البعد الأمني: من المعلوم أن عصر العولمة الذي نعيش متغيراته في كل حياتنا قد جلب معه بعض الجرائم المستحدثة في ظل نظام أزيلت منه الحدود وأصبح فيه تنقل الأفراد والبضائع أمراً متاحاً فأصبحت الجريمة أكثر اتساعا وازدادت مساحتها حتى أصبحنا نسمع عن الجرائم العابرة للحدود وأصبحت الجريمة دولية أكثر منها محلية ولعل ذلك يعود إلى التقدم العلمي في مجال الاتصالات الذي قد يكون لعب دوراً بارزاً في اتساع الجريمة. (عبد المحمود، 2006، 16)

وقد توصل مؤتمر الأمم المتحدة لوزراء دول العالم حول الجريمة المنظمة إلى أن هناك زيادة ملحوظة في الجريمة الدولية مشيرين إلى تأثير وسائط النقل الحديثة والاتصالات المتقدمة وتخفيف الرقابة الحدودية، ومن تلك الجرائم، جرائم غسل الأموال، تهريب المخدرات، بيع الأعضاء البشرية تهريب الآثار، تلوث البيئة، الاتجار بالنساء والأطفال، التجسس الإلكتروني، نشر الجريمة الأخلاقية تزييف بطاقات الائتمان، جرائم المضاربة بالبورصة، انتشار الشركات الوهمية، كل هذه جرائم لم يكن رجال الأمن معَدين ومؤهلين للتعامل معها مما ضاعف من الخسائر المادية والبشرية بالمجتمع وأفراده. (الطيب، 2006، 134؛ العمر، 2006، 31؛ عبد المطلب، 2006، 212)

10-**البعد النفسي:** اتفق مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس أن من النتائج النفسية السلبية للعولمة التحول في مفهوم المراهقين لأنفسهم، وكيفية تفكيرهم، واختيارهم لهويتهم المناسبة لثقافتهم وقيمهم الدينية والاجتماعية, وتعدد الاختيارات التي يواجها الأفراد في كل المجالات في عصر العولمة وارتفاع البطالة في ظل الحرص على اختبار الأفضل، وأيضا تعدد قنوات التأثير الثقافي على الفرد من تلفزيون وانترنت وغيرها من الوسائل التي تنعكس سلباً على الأفراد وتثير القلق والتحدي والحيرة وبما تصل إلى سوء التوافق النفسي لدى الأفراد، أي يمكن أن يكون هناك نتائج نفسية للعولمة موجبة ومتوافقة، ونتائج نفسية تحتاج إلى مزيد من البحث، ونتائج نفسية مدمرة تؤدي إلى مختلف الأمراض النفسية. (الديجاني، 2006، 112؛ بدوي، 2006، 134)

ثانيا، الوعي بتحديات العولمة:

لقد كان لثورة الوعي بالعولمة تأثيراً بالغاً في نشر مفاهيم العولمة لأن الأمة حاضرة الوعي شديدة التركيز، تستطيع التعامل بفاعلية مع العولمة، ولكي يكون هناك وعي بتحديات العولمة، لا بد من فهم وإدراك للاتجاهات الرئيسية إزاء العولمة، ولقد كشفت بعض الدراسات عن وجود ثلاثة اتجاهات نحو العولمة.

الاتجاه الأول: (المتحيز للعولمة) ويرى أن العولمة قدراً مطلقاً يجب الاندماج معها وقبولها بصراحة دون تحفظ، ويرى أنها تتسق مع نظم الحياة وتتبنى الفكر المستقبلي، من أجل تقدم ورخاء الإنسانية ورقيها وحضارتها، واحترام حقوق الإنسان، وأن على الدول العربية أن تختار بين التقدم واللحاق بركب العولمة أو التخلف بمعاداتها، وهناك من يرى أنها توفر الخدمات الاجتماعية، وهناك من يرى أنها:

أ- امتداد طبيعي لانسياب المعارف ويسر تداولها بين البشر في أرجاء المعمورة.

ب- ظاهرة طبيعية تستهدف تحرير التجارة العالمية وعولمة أنظمة الإنتاج.

ت- قمة النضج الذي وصلت إليه البشرية وحركة التاريخ.

الاتجاه الثاني: الرافض للعولمة على أساس مخاطرها الكثيرة: حيث يرى أن الدول الغنية تقوم بدور الفاعل والدول الفقيرة تقوم بدور المتلقي والمنفذ وأنها نوع من الاستعمار ويرى هذا الاتجاه أن العولمة:

أ- فخاً نصب للدول والقوى الصغرى من قبل القوى الكبرى، بغرض الهيمنة على العالم اقتصادياً سياسياً، وثقافياً.

ب- تحمل في ثناياها نوعاً من الغزو الثقافي وفرض نمط قيمي ،وهذا التوجه ينظر إليه على أنه نوعاً من الاستعلاء والعنصرية الثقافية.

ت- كلمة مضلله إلى أبعد الحدود، وتؤدي إلى وضع يزداد الفقراء فقراً وعدداً، والأغنياء ثراءً ويقلون عدداً. (عبد الله، 1999، 50؛ طعيمة، 1999، 37)

الاتجاه الثالث: التوافق مع ظاهرة العولمة: يرى هذا الاتجاه أنه لابد من التوافق مع ظاهرة العولمة من خلال محاولة فهم القوانين التي تحكم العولمة، ومراقبة التغيرات الحادثة في العالم ومحاولة استيعابها والوقوف على مضامينها، دون الانبهار بآلياتها أو الاندماج في عمقها ويتطلب ذلك الدراسة المعمقة

للظاهرة في المسارات التطورية كلها ومحاولة تحديد عوامل القوة والضعف وأساليب المواجهة المحتملة على أبواب القرن الحادي والعشرين، ويجب أن تتضافر جهود المفكرين العرب حتى يتم الوقوف مع هذا الخيار الذي يرفض التطرف في كلا الاتجاهين السابقين. (هناء، 2002، 119؛ الدباسي، 2002، 90؛ عبد الصمد، 2005، 328؛ إبراهيم،2006، 37)

ثالثا: إيجابيات العولمة: يذكر كل من (الثقفي،2002)، (الغامدي،2004)، (كريس وبروكسي، 2006) أن للعولمة العديد من الإيجابيات أهمها:

1- المساهمة في تحسين الأداء التربوي لدى الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. من خلال إقامة الدورات التدريبية، وتزويدهم بالمنشورات ذات الطابع التربوي.

2- إحداث طفرة تجارية من خلال وصول السلع الاستهلاكية الرخيصة إلى الدول النامية.

3- تطور مفهوم عملية التعليم والتعلم من خلال الاهتمام وتطوير رسالة الجامعة والمدرسة، وتنويع التعليم..

4- الانفتاح على العالم وعدم التقوقع على الذات، والقضاء على أسباب التفرق بين الأمم والجماعات ورفع شعار الإخوة العالمية ساعد على ذلك وسائل الإعلام وأساليب الاتصال المختلفة.

5- تسهيل حركة الناس والهجرة من دولة لأخرى. فلقد أصبح واضحاً أن بعض الدول بدأت تسمح بدخول المواطنين بدون جوازات سفر. (الثقفي، 2002، 344؛ الغامدي، 2004، 96؛ كريس وبروكسي، 2006، 47)؛ ويضيف كلا من (محمود، 2007؛ وطفة، 2007) إيجابيات العولمة فيما يلي:

6- زيادة فرص العمل من خلال رفع الكفاءة البشرية، حيث أصبحت الحاجة للعمالة الماهرة كون العمل أصبح بحاجة إلى جهد فكري أكثر منه عضلي.

7- تطوير الصناعة والزراعة من خلال إقامة شركات صناعية وزراعية عملاقة وتنتقل بأعمالها ومنتجاتها حيثما تجد فرص استثمارية أفضل.

8- إيجاد الاستقرار في العالم والسعي إلى توحيده، حيث يشهد العالم ولادة تكتلات جديدة شعارها المصلحة، فلقد وجِد الاتحاد الأوربي، الاتحاد الإفريقي، جامعة الدول العربية، وأخيراً مشروع الشرق الأوسطي، ...الخ.

9- نشر التقنية الحديثة، فقد تعاظم دور الثورة التكنولوجية حتى أضحت تشكل علامة بارزة في حياة المجتمعات.

10- سهولة حركة الأفكار والمعلومات، حيث أصبح الكون قرية صغيرة يعرف الأفراد ما يدور في هذه القرية الصغيرة من ثقافات واكتشافات ومشاكل.

11- دعم ونشر ثقافة حقوق الإنسان.

12- حصول الفرد على المساندة والدعم النفسي والثقافي من جهات متعددة وعالمية. (محمود، 2007، 53؛ وطفة، 2007، 328)

رابعا: سلبيات العولمة: يذكر كل من (إبراهيم، 1999؛ أوميل، 2000؛ راغب، 2002؛ عارف، 2008) (فرجاني، 2008) أن سلبيات العولمة تتمثل بالتالي:

1- سيطرة الدول العظمى على الدول النامية والتحكم فيها من خلال امتصاص ثرواتها.

2- هيمنة ثقافة واحدة وهي الثقافة الغربية وتهميش الثقافات الأخرى.

حدوث أزمات اقتصادية ، كازدياد معدلات البطالة حتى في صفوف حملة الشهادات العليا، حيث إن ما نسبته 21% من السكان يمكنهم الحصول على العمل، في حين أن بقية النسبة لا يمتلكون العمل وتسريح العمال، وزيادة المديونيات على الدول النامية.

3- انخفاض معدل الأجور، حلت الأجهزة الحديثة مكان العامل في مختلف مواقع الإنتاج، وأدت إلى تخفيض أجور العمال أو الاستغناء عنهم.

4- اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء، تزداد الفروق بين البشر والمجتمعات اتساعاً لا مثيل له، ومثال على ذلك نجد أن (358) مليار دير في العالم يملكون أكثر مما يملك (2) مليار بشر من سكان العالم.

5- الطلاق والعنوسة، ازدادت ظاهرة الطلاق وأصبحت تمثل مشكلة تستوجب الدراسة كما ازدادت ظاهرة العنوسة في ظل ازدياد متطلبات الحياة الزوجية.

7- صعوبة إغلاق حدود الدول أمام الأمراض المعدية، حيث انتشرت العديد من الأمراض المعدية وأصبحت الدول عاجزة عن حماية حدودها من انتشار هذه الأمراض. (إبراهيم، 1999، 140؛ أوميل، 2000، 478؛ راغب، 2002، 35؛ عارف، 2008، 20؛ فرجاني، 2008، 43)

ويضيف كلاً من (شر ينبرغ، 2002؛ بخيت، 1999) السلبيات التالية للعولمة:

6- العدوانية لعدم قدرة الفرد على مواجهة ضغوط العصر الحالي والذي يسمى عصر الضغوط النفسية لما يحمله من مواقف ضاغطة.

7-الإحباط الناتج لعدم قدرة الفرد على تحقيق الطموح، يضع الأفراد لأنفسهم أهداف وطموح عالي قد لا يتمكنون من تحقيقه فيصابون بالإحباط.

8-انتشار ظاهرة العنف، لقد أصبح العنف إحدى سمات عصر العولمة فوسائل الإعلام المختلفة تعرض مشاهد العنف التي قد تكسب الأفراد اتجاهاً ايجابياً نحو العنف. (شر ينبرغ، 2002، 13؛ بخيت، 1999، 166) فيما يضيف كل من (حجازي، 1999؛ الجحني، 2002؛ عبد الكريم، 2002) السلبيتين التاليتين للعولمة:

- الهجرة غير المشروعة: لقد انتشرت ظاهرة الهجرة غير المشروعة بحثاً عن فرص العمل كي يؤمنوا لأنفسهم وأولادهم حياة أفضل، أو عن الحرية التي قد تكون مفقودة في البلد الذي يهاجر منه.

- زعزعة الهوية الثقافية والقومية للمجتمعات. (حجازي، 1999، 129؛ الجحني، 2002، 193؛ عبد الكريم، 2002، 126)

يذكر حجاج (2003) أن للعولمة تأثيرها النفسي على الأفراد والتي تظهر من خلال فقدان الأمل والثقة في المستقبل، وانسداد الآفاق أمام عيون الأجيال الجديدة الشابة خصوصا وانتشار مشاعر اليأس والقنوط والتشاؤم والإحباط، النزوع إلى تبني الأفكار والمواقف المتطرفة والمتشنجة والانفعالية وردود الفعل المتهورة والغضب والحدية السريعة في الحديث والطرح والاستجابة للاستثارة بسرعة والقلق بكافة أشكاله والتوتر العصبي والتدين المغشوش والمنحرف والخيارات الأيديولوجية الاستقطابية الحادة. (حجاج؛ 2003، 86)

خامسا: تفسير العولمة وفق نظريات علم النفس:

استندت فكرة الترويج للعولمة على مفاهيم علم النفس حيث أن الترويج يشمل، (موقف تعليمي+ تكوين اتجاهات+ تقليد لأنموذج)، كما استفادت العولمة من القوانين الرئيسة لعلم النفس، إذ يشير مقداد(2006) إلى القوانين الرئيسة التي تفسر نجاح العولمة على النحو التالي:

1. **الحداثة:** لقد نجحت العولمة في جعل قيمها هي غاية الفرد في الوصول إليها، فهي تحقق اشباعاته ويقع تحت ضغط الحاجة لتكرارها.
2. **التدريب:** تركز العولمة على قانون التدريب فهي دائما تدعم التكرار الفوري الذي من شأنه تقوية احتمال صدور الاستجابة المستهدفة، وتخلق مساحة زمنية بين المجتمعات وقيمها الأصلية.
3. **الأثر:** تستند العولمة في الترويج لكثير من مفاهيمها إلى هذا القانون الذي يخلف الأثر السار (اليانصيب، جوائز التلفزيون، اتصل بالرقم), وهذه الثلاثة القوانين لدى (ثورانديك) أحد علماء النظرية السلوكية.
4. **التشريط الإجرائي:** يركز (سكنر) على الاستجابات التي تصدر عن الفرد، وليس على المثيرات الموجودة في الموقف السلوكي، وهذا ما يفسر مسلك العولمة بتركيزها على تسويق اتجاهاتها وقيمها والعمل على إنجاح تلك الاتجاهات والقيم بغض النظر عن طبيعة تلك المجتمعات، كما أن المعززات التي تقدمها العولمة تنطلق من نظرية (سكنر)، وجداولها التعزيزية.
5. **التعميم:** استفادت العولمة من مبدأ التعميم الذي تنادي به النظرية السلوكية بحرصها على جعل الأفكار عالمية متجاهلة كل الحدود الثقافية والجغرافية.
6. **التعلم ذو المعنى:** يعتمد خطاب العولمة على المنظمات المتقدمة، استخدام كل وسائل الاتصال، بهدف الاستفادة منها في التأثير بشكل خاص على الأطفال والأفراد العاديين، ويعتمد هذا الخطاب على تكرار المثيرات وهذا المفهوم لدى نظرية الجشتلت.
7. **التعلم الاجتماعي:** تسعى العولمة إلى إيجاد أنموذج تتوفر فيه كل شروط التقليد للنموذج وهذا ما نشاهده في كل وسائل الاتصالات التي تحاول الترويج لأفكار معينة حسب كل فئة عمرية باختيار نموذج مناسب لها. (مقداد، 2006، 1484)

من خلال العرض السابق للنظريات النفسية التي حاولت تفسر العولمة نرى أن أغلب تلك النظريات تنتمي إلى الاتجاه السلوكي مع الاختلاف بينهما فيما يتعلق باهتمام كل نظرية بجانب معين والطريقة

التي تنتشر من خلالها العولمة، عدا نظرية الحداثة التي ركزت على غاية الفرد في الوصول لحاجاته من خلال العولمة، وبالتالي أن هذا التعدد في وجهات النظر يضفي قيمة إيجابية لفهم العولمة من أكثر من جانب وبالتالي لا يتبني الباحث أي نظرية لوحدها كل النظريات حتى يتحقق فهم ونظرة شاملة للعولمة ومفاهيمها.

سادسا: وسائل التوافق والتعامل مع العولمة:

أورد بكار (في: راضي، 2006) طرق التعامل مع العولمة على النحو التالي:

1- نشر الوعي بالعولمة الذي يتصف بالقدرة على الفهم والتعامل مع الآخر والاستيعاب النظري للمفاهيم والأفكار والحقائق التي تتعلق بكل ما هو جديد.

2- توفير إطار مرجعي للتعامل مع العولمة يشمل ايجابياتها وسلبياتها وطرق التعامل معها.

3- رفض الاستسلام.

4- الاستقلال والتميز.

5- التخفيف من غلاء العولمة.

6- تجديد الثقافة.

7- التربية الأسرية.

8- تشجيع الأعمال الصغيرة.

9- التقدم التقني.

وأضاف كل من (الكبيسي، 2006؛ عشقي، 2006، في: راضي، 2006) الطرق التالية للتعامل مع العولمة:

1- تطوير برامج التعليم الحالية كاستجابة لآثار العولمة.

2- رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً باعتبارهم صناع القرار في المستقبل.

3- التأكيد على دور الإرشاد النفسي في مواجهة آثار العولمة.

4- التنمية السياسية، بهدف تفعيل المشاركة الجماهيرية وإقامة المنظمات المهنية والإعلامية التي تعرف المواطنين بواجباتهم وحقوقهم وتحسن قدرتهم على ممارسة العملية الديمقراطية .

5- تنمية الانتماء الوطني لدى الجماهير كسبيل من أهم السبل الوقائية. (راضي، 2006، 1662)

ثالثا . بعض قضايا العولمة ودور العلوم الاجتماعية والإنسانية فيها:

1- الهوية والعولمة: كل شخص فينا له هويته وعاداته وقيمه الخاصة التي اكتسبها من المجتمع، ومما لا شك فيه أن تلك العادات والتقاليد والقيم والهوية عادة ما تتسم بالثبات النسبي ولها القدرة على التواصل مع الماضي كونها جزء من تاريخ الإنسانية، وتفتخر كل أمة بقيمها وتاريخها وحضارتها، ولها القدرة على التواصل مع الأجيال القادمة ، وبما أن إحدى خصائص العولمة سرعة الانتشار مستفيدة من التقنية الحديثة فإنها قد توثر في الهوية والانتماء، خاصة إذا علمنا أن المهتمين بها حريصون على الترويج لها، ونتيجة لذلك فقد أصبحت الحضارة مضطرة للتعامل مع العولمة – رغبة أو رهبة، وغدت

معنية بصياغة فلسفة لحفظ هويتها التي تميزها، ووضع أسس لإدارة علاقتها الخارجية، وكذا وضع تصور للشراكة الكونية، ولقد توجست بعض الحضارات خفية من أهداف العولمة التي تحملها رياحها والتي ترى أنها تتناقض مع ما جاءت به الديانات السماوية، فظلاً عن فشل للعولمة داخل مجتمعاتها وما نتج عنها من عنف، وتفكك اسري، وإذ كانت العولمة في أساسها عولمة اقتصادية إلا أنها أصبحت منظومة متكاملة تشمل مختلف جوانب الحياة، ومنها الجانب التعليمي، والثقافي، وعليه فإنها تترك آثاراً كبيرة في الهوية، كون التعليم والثقافة هما المسؤولان عن بناء الهوية.(البشير، 2006، 1242)

2- الانتماء والعولمة: يعد الانتماء في عصر العولمة من أهم القضايا، ففي عصر العولمة يمكن أن يكون انتماء الفرد لمؤسسة يعمل فيها أو شركة عابرة للقارات تبعد جداً عن وطن الفرد وربما في حالة عداء مع وطن الفرد، وقد يكون انتماء الفرد ثقافياً لثقافة غير التي ينتمي إليها مهنياً، وعلى المجتمعات في ظل العولمة أن تركز على تنشئة أبنائها على الانتماء بحيث يمكن أن يعمل في وطن آخر ويتفاعل معه إلا أن انتماءه يبقى لوطنه الأصل.

3- الاغتراب والعولمة: من المتوقع أن يزداد الاغتراب عند الفرد في مرحلة الانتقال من عصر ما قبل العولمة إلى عصر العولمة كون الفرد عليه أن يتكيف مع قيم وعادات وتقاليد جديدة لم يكن قد ألفها من قبل وقد يشعر بالاغتراب الثقافي ،وقد يتخذ الاغتراب صوراً أخرى تتمثل في غياب المعايير أو ضعفها واهتزازها في المجتمع، أو شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة ،وقد ينعزل عن المجتمع ويشعر بالضياع والاغتراب النفسي.(الصياد، 2002، 156)

4- العولمة والقيم: تترك العولمة انعكاسات كبيرة على القيم فقد يصل تأثيرها إلى حد تشكيك الفرد بقناعته بقيمه التي تربى عليها وقد يؤدي إلى التخلي عن قيمة واستبدالها بقيم أخرى مكتسبة من قنوات لا تنتمي إلى مجتمعه وما يحمله من قيم.(أبو حطب، 1999، 6)، (الدعيج وعماد، 2007، 20)

الدراسات سابقة:

لم يتمكن الباحثان من إيجاد دراسات مشابهة تماماً لهذه الدراسة كون متغير(الوعي بالعولمة) يكاد يكون جديد نوعاً ما في مجال الإرشاد النفسي, وبالرغم من ذلك يمكن سرد بعض الدراسات القريبة من الموضوع كالتالي:

- **دراسةTeasdale (1997)** توصلت هذه الدراسة إلى أن العولمة الاقتصادية جلبت معها أنماطاً ثقافية مغايرة، ولمواجهة ذلك نمت حركة قوية – في منطقة الباسفيك الآسيوي – لتدعيم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكتسبوا هذا الاتجاه وهم بدورهم ينقلونه لطلابهم وقد ارتكزت على عدد من الركائز منها:

أ – التوسع في نشر الثقافة المحلية وربطها بالمتغيرات العالمية.

ب - فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية.

ج - التأكيد على مفاهيم الحرية والتسامح. (Teasdale, 1997)

– **دراسة عبد القادر (1425هـ):** هدفت الدراسة إلى تقديم قراءة نفسية في ملف العولمة كمحاولة لتشخيص وتفسير انتشار نموذج العولمة تفسيراً يستند إلى مفاهيم ونظريات علم النفس وكذلك الكشف عن الاستراتيجيات والآليات النفسية التي تستخدمها العولمة في التأثير على الهوية الثقافية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، أن هناك شبه إجماع على أن المقصود من مفهوم العولمة هو الأمركة، وأن السلوك الإنساني خاضع بشكل أو بآخر للتشكيل تبعاً للمعادلة(مثير- استجابة)، وأن العولمة تسعي إلى الترويج الإعلامي لمفاهيم(القرية الكونية، ثقافة العولمة، العقل العالمي)، وإلى أن للعولمة تأثيراً سلبياً على الهوية الثقافية وأن التربية هي خط المواجهة الأول لتفادي آثار العولمة.

– **دراسة القاسم (1425هـ):** هدفت إلى الإجابة على عدة أسئلة حول، العولمة، الهوية، الآثار السلبية للعولمة على الهوية وعما إذا كان ثمة آثار إيجابية على الهوية، ثم قدمت تصوراً لسبل التعامل مع العولمة بما يحفظ الهوية، وكذلك سبل الاستفادة من العولمة للحفاظ على الهوية وخلصت الدراسة إلى ضرورة الانفتاح على الآخرين والاستفادة من فرص العولمة والتقدم العلمي والتقني، وتطور ثقافتنا وتحسين أوضاعنا, إضافة إلى تطوير مشروع الإسلام الحضاري المتكامل، وإعادة بناء الوحدة الإسلامية على أساس شرع الله سبحانه وتعالى، وإعادة بناء وصياغة النظم التعليمية والتعاون ما بين الدول العربية والإسلامية في مجال التعليم وذلك من أجل التحصينات الثقافية لأمتنا.

– **دراسة عثمان (1425هـ):** هدفت إلى التعرف على مدى تأثر الطلاب والطالبات بأفكار العولمة التي تروج لها وسائل الإعلام المختلفة، وقد طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في السودان وقد أشارت النتائج إلى أن الطالبات أكثر تأثراً بثقافة العولمة من الطلاب وأنه لا توجد فروق بين الطالبات في التأثر بحكم التخصص. (في والعتيبي، 1428هـ، 81)

– **دراسة حساني (2004)** هدفت إلى تشخيص الواقع العربي من أجل مواجهة التحديات الكبرى، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها، التأكيد على توظيف المرتكزات الفاعلة في أنظمة التعليم العربي للتعامل مع المد الإعلامي للعولمة.

– **دراسة الجبان، رياض عارف (2006):** هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تثقيفي بالرزم التعليمية في زيادة وعي طلاب كلية المعلمين ببيشة المملكة العربية السعودية لظاهرة العولمة ودور التربية في مواجهة آثارها السلبية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (66) طالب، وتوصلت النتيجة إلى فاعلية البرنامج التثقيفي بالرزم التعليمية عن العولمة في تحسين الجانب المعرفي لدى طلبة كليات المعلين.

– **دراسة زارع، أحمد (2008):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتكوين الطالب المعلم شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة أسيوط لتنمية بعض المهارات الحياتية والوعي بالتحديات التربوية للعولمة وتأثير ذلك على متطلبات تكوين المعلم اللازم للتصدي لهذه التحديات خاصة متطلبات التكوين المهني والأكاديمي والثقافي؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي؛

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية والوعي بالتحديات التربوية للعولمة.

– **دراسة الأميري وقبيل (2008):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إلمام طلبة الجامعة بمفاهيم العولمة الإسلامي، الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، النفسي، التربوي ومدى اختلاف ذلك وفقاً للمتغيرات التالية، (الكلية، المستوى، الجنس)، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بمفهوم العولمة لدى طلبة كليات جامعة تعز ضعيف في المفاهيم (الاقتصادية، والسياسية والتربوية والنفسية)، عدا مجال الوعي بمفاهيم العولمة الإسلامي، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين الكليات الإنسانية والعلمية في مفهومين هما المفهوم الإسلامي والمفهوم الاجتماعي لصالح الكليات الإنسانية في حين لم يظهر فرق دال إحصائياً بينهما في المفاهيم الأخرى (الاقتصادية، والسياسية والتربوية والنفسية), وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي (الأول والرابع) أتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح المستوى الرابع بشكل عام وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أن خبرة ومعرفة طلبة المستوى الرابع لاشك تكون أعلى من معرفة طلبة المستوى الأول.

– **دراسة الطريري (1435هـ):** هدفت إلى استكشاف الرؤى والأفكار والمفاهيم التي توجد لدى عينة من أفراد المجتمع العربي السعودي حيال العولمة في عدد من الجوانب منها، المفهوم السائد حول العولمة أهدافها والأساليب والعوامل الكامنة وراء ظهور العولمة، والآثار الإيجابية والسلبية للعولمة، وكيفية التعامل معها. بينت نتائج الدراسة اتفاقاً بين المستجيبين في ترتيبهم لمفاهيم العولمة وأهدافها وأسبابها وآثارها وأساليبها وطرق مواجهتها والتعامل معها، ولم توجد فروق بين مجموعات العينة إلا عند ترتيبهم للأسباب والآثار، ولذا ترى الدراسة ضرورة تضمين العولمة ضمن المواضيع التي تدرس لطلاب الجامعة سواء في مرحلة البكالوريوس أو في مرحلة الدراسات العليا إضافة إلى تكريس فكرة أن الإسلام كنظام حياة شامل يمكن أن يصبح بديلاً عن العولمة.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال النظر للدراسات السابقة نرى أن هناك تشابه نوعاً ما فيها من حيث الهدف كدراسة الطريري (1435هـ) ودراسة الطريري ودراسة عبد القادر(1425هـ)، دراسة القاسم (1425هـ)، دراسة عثمان (1425هـ)، دراسة Teasdale (1997)، في محاولتها فهم ودراسة العولمة وتأثيرها على الأفراد من الناحية الثقافية والاقتصادية وتأثيرها على الهوية كما تتشابه مع بعضها في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي وتفردت دراسة حساني (2004) في محاولة تشخيص الواقع العربي من أجل مواجهة التحديات الكبرى المعاصرة، ودراسة الأميري وقبيل(2008) في محاولتها التعرف على مدى إلمام طلبة الجامعة بمفاهيم العولمة، الإسلامي، الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، النفسي والتربوي ومدى اختلاف ذلك وفقاً للمتغيرات التالية، (الكلية، المستوى، الجنس)، واستفاد منها الباحثان في فهم أبعاد ومكونات العولمة وتأثيراتها النفسية والاقتصادية والتربوية على الأفراد، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة زارع، أحمد (2008) دراسة الجبان، رياض عارف (2006) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي في زيادة الوعي

بالعولمة، بينما تختلف معها في أن الدراسة الحالية تنفرد بتركيزها على طلبة التعليم الأساسي، وأيضا في بناء البرنامج الإرشادي وفق أسس علم النفس والإرشاد النفسي وهذا محاولة حديثة لتوظيف الإرشاد النفسي في قضايا اجتماعية معاصرة وليس كما في بقية الدراسات التي اعتمدت وفق فلسفة تربوية واستراتيجية الرزم التعليمية، لكن تم الاستفادة منها في أنه لابد من زيادة الوعي بالعولمة والتعايش معها كأمر واقع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يمكن توضيح التصميم التجريبي في الجدول التالي:

جدول (1) نوع التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

مجموعة تجريبية	قياس قبلي	متغير مستقل (البرنامج الإرشادي)	قياس بعدي	قياس تتبعي
مجموعة ضابطة	قياس قبلي	عدم تطبيق البرنامج	قياس بعدي	لا يوجد قياس تتبعي

حيث حاول الباحثان في هذا التصميم ضبط بعض المتغيرات الدخيلة، والتي قد تؤثر على النتائج منها، ضبط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة، بحيث كانت متقاربة وتحت المتوسط الفرضي للمقياس الذي يساوي (118.5)، أي أن الباحثان اختارا أفراد العينة التجريبية والضابطة من الذين تتراوح درجاتهم ما بين (80- 118.5) في مقياس الوعي بمفاهيم العولمة كما تم ضبط متغير العمر حيث كان كل عمر أفراد العينة (15) سنة, بالإضافة إلى ضبط متغير التحصيل الدراسي، حيث تم اختيار الطلاب الذين مستواهم الدراسي فوق المتوسط، بناء على نتائجهم في الاختبارات الشهرية في المدرسة، حتى نضمن مستوى مناسب من التفاعل مع محتوى البرنامج الإرشادي وأنشطته.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية السلام ريف محافظة تعز في العام الدراسي 2015- 2016 والبالغ عددهم (3327) منهم (1907) ذكور و(1420) إناث.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بعينتين ،حيث كان لكل عينة هدف خاص عند اختيارها، ويمكن إيجازها كالتالي:

- **عينة البحث الاستطلاعية:** تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية باختيار طلبة الصف التاسع في ثلاث مدارس بصورة عشوائية من مدارس مديرية السلام تعز، حيث بلغ إجمالي العينة المختارة (156) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع منهم (82) ذكور، و(74) إناث، ويمكن توضيح خصائص هذه العينة حسب المدارس والجنس كالتالي:

جدول(2)عينة البحث وخصائصه حسب النوع

	ذكور	إناث	**الإجمالي**
إجمالي العينة الاستطلاعية من طلبة الصف التاسع الأساسي	82	74	156

إحصائيات مكتب التربية والتعليم مديرية السلام محافظة تعز 2016

كان الهدف من هذا التطبيق التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، ومن ثم تم التطبيق مرة أخرى بغرض التعرف على مستوى وعي الطلبة بمفاهيم العولمة.

عينة الدراسة (عينة التجريب):

بعد أن تم التطبيق للمقياس ومعرفة مستوى وعي الطلبة بمفاهيم العولمة على كل أفراد عينة البحث الاستطلاعية، تم ترتيب درجات الأفراد على المقياس بصورة تصاعدية ،بحيث أنه تم الإبقاء على الأفراد الذين تنخفض درجاتهم على المقياس، حيث بلغ عددهم (20) طالباً وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتين (10) مجموعة تجريبية، و(10) مجموعة ضابطة، وقد حرص الباحثان على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة حيث كانت الفروق بين درجات المجموعتين غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

أداتا الدراسة:

اعتمد البحث الحالي على أداتين حيث يمكن وصفها كالتالي:

أ- **مقياس الوعي بالعولمة، والمعد من قبل(الأميري، وكودي، 2008):** والمكون من (79) فقرة موزعة على مجالات المقياس الستة على النحو التالي:

1. المجال الإسلامي للعولمة (11) فقرة.
2. المجال الاقتصادي للعولمة (13) فقرة.
3. المجال السياسي للعولمة (17) فقرة.
4. المجال التربوي للعولمة (21) فقرة.
5. المجال الاجتماعي للعولمة (8) فقرات.
6. المجال النفسي للعولمة (9) فقرات.

وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة البحث الحالي كالتالي:

أولاً، الصدق: وتم إيجاده بعدة طرق كالتالي:

1- (الصدق التمييزي) القوة التمييزية للفقرات: حيث تم تحليل الفقرات إحصائياً باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ تم اختيار نسبة (27%) مجموعة عليا، والذي قدر عددهم (43) طالباً ونسبة(27%) مجموعة دنيا والذي قدر عددهم (43) طالباً من أصل العينة الاستطلاعية التي بلغت (156) فرد، وقد اعتبرت دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا على فقرات المقياس مؤشراً للقوة التمييزية (الصدق التمييزي) لها، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام برنامج (spss) أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا مؤشر على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

2- (صدق الاتساق الداخلي): تم حساب معامل صدق الاتساق الداخلي للمقياس بثلاث طرق كالتالي:

- من خلال **حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع(مجالاتها الجزئية والدرجة الكلية للمقياس)**، حيث أشارت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع مجالاتها الجزئية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين(0.68 – 0.77) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات التي تنتمي إليها كما تمثل المقياس الكلي المتمثل بالوعي بمفاهيم العولمة.

-من خلال حساب معامل الارتباط بين **مجالات المقياس مع بعضها البعض**، حيث أشارت النتائج أن قيمة **معاملات الارتباط بينهما** تراوحت ما بين (77 0** – 84. 0**) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01), وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة والتي تمثل الوعي بمفاهيم العولمة.

من خلال حساب معاملات الارتباط بين **المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس**، حيث أشارت النتائج أن قيم معامل الارتباط تراوحت ما بين (0.66** – 0.88**) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات المقياس وصلاحيتها لقياس ما أعد من أجله، أي أن المجالات الأربعة ترتبط وتمثل تمثيلاً حقيقياً المجال العام للمقياس(الوعي بمفاهيم العولمة).

ثانياً: ثبات المقياس: حيث تم استخراج ثبات مقياس الوعي بمفاهيم العولمة بطريقتين وكانت النتائج كالتالي:

- قيمة معامل الثبات بطريقة **التجزئة النصفية** لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة جتمان تراوحت ما بين(0.71_ 0.82)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.81)، حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي المقياس.
- قيمة معامل الثبات بطريقة **معادلة (كرونباخ ألفا)** لكل مجال تراوحت ما بين (0.77 _ 0.85) وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس ككل (0.89)، حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات المقياس, مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وذلك أتاح للباحثين استخدامه في البحث الحالي بصوره يطمئن عليها.

طريقة تصحيح المقياس: يوجد أمام كل فقرة (4) بدائل (سلم تقدير رباعي) متدرجة في الشدة من حيث درجة انطباق الفقرات على الفرد، وهي تنطبق عليّ بدرجة (عالية, متوسطة, ضعيفة, ولا تنطبق علىّ) ودرجاتها (3- 2-1- صفر)، مع العلم أنه في حالة الفقرات السالبة يكون تصحيح الفقرات بصورة عكسية كالتالي، (صفر، 1، 2، 3)، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس حاصل جمع التالي:

(عدد البدائل تنطبق عليً بدرجة عالية × 3) +(عدد البديل تنطبق عليً بدرجة متوسطة × 2) +

(عدد البدائل تنطبق عليً بدرجة ضعيفة × 1) + (عدد البدائل لا تنطبق عليً × صفر).

ب – **برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالعولمة لدى طلبة الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، (إعداد الباحثان):** حيث يمكن وصف خطوات بناء وتطبيق البرنامج الإرشادي على الشكل التالي:

1. تحديد الهدف من البرنامج: وهو زيادة الوعي بالعولمة لدى طلبة الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.
2. الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الوعي بالعولمة: عن طريق إجراء مسح لكل ما تم الحصول عليه من إطار نظري ودراسات سابقة.
3. تم تطبيق مقياس الوعي بالعولمة على العينة: وبناءً على نتائج التطبيق تم تحديد حاجات العينة للبرنامج، اعتمادا على مجالات المقياس والنسبة التي تم اعتمادها كحاجة إرشادية هي 50% في كل فقرة.
4. على أساس الحاجات الإرشادية المذكورة سابقاً: تم وضع الأهداف الإرشادية العامة والخاصة لكل جلسة، ومن ثم اختيار نوع الفنيات الإرشادية المناسبة لتنفيذ الجلسة، وكذلك نوع النشاط ونوع التقييم المناسب.
5. تم بناء البرنامج الإرشادي: وتنظيم محتويات جلساته المقترحة، والبالغ عددها (11) جلسة إرشادية، ومن ثم تم عرض محتويات البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين، لبيان آرائهم فيها من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها في رفع مستوى الوعي بالعولمة لدى طلبة التعليم الأساسي, وتم أجراء التعديلات اللازمة حسب آراء الخبراء.
6. أصبحت محتويات الجلسات الإرشادية جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية، وقدمت هذه الجلسات لأفراد المجموعة التجريبية، موزعة بمعدل جلستين أسبوعياً ملحق (1).
7. تقويم البرنامج الإرشادي: وضع الباحثان أدوات التقويم التالية:

أ- القياس القبلي: وهو مقياس الوعي بالعولمة ، قدم للطلبة قبل بداية تطبيق البرنامج الإرشادي.

ب- القياس البعدي: وهو مقياس الوعي بالعولمة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، قدم للطلبة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بهدف التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي بالعولمة.

ت- القياس التتبعي: وهو مقياس الوعي بالعولمة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، قدم للطلبة بعد شهرين من تطبيق البرنامج الإرشادي بهدف التأكد من استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية الوعي بالعولمة.

ث. المقارنة بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

فترة تطبيق البرنامج الإرشادي: تم تطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2015|2016 ابتداءً من بداية شهر ديسمبر 2015 إلى منتصف شهر يناير 2016 بواقع جلستين أسبوعياً يومي السبت و الخميس من كل أسبوع، وجلسة واحدة في الأسبوع الأخير.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

تم استخدام العديد من الوسائل الإحصائية كالآتي:

- الاختبار التائي لعينة ومجتمع.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الصدق التمييزي.
- معادلة "كرونباخ ألفا وجتمان" لحساب الثبات.
- اختبار "مان وتني" لقياس الفروق بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار "ولكوكسن" لقياس الفروق بين التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.
- اختبار "ولكوكسن" لقياس الفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي أسفرت عن **الدراسة** الحالية والتي تهدف إلى معرفة فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي من خلال الإجابة على السؤال التالي: ما فعالية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى الوعي بمفاهيم العولمة لدى طلبة الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟ وسيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسط الفرضي لمقياس الوعي بمفاهيم العولمة ومتوسط درجات أفراد العينة؟, وسيتم اختبار هذه الفرضية إحصائياً من خلال استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع، حيث كانت النتائج كما في الجدول (3)

جدول(3) الاختبار التائي لعينة ومجتمع لإيجاد دالة الفروق بين الوسط الفرضي لمقياس الوعي بمفاهيم العولمة ومتوسط درجات أفراد العينة.

الوسط الفرضي للمقياس	متوسط العينة	ن	درجة الحرية	قيمة ت المستخرجة	القيمة الجدولية	القرار
118.5	84.50	156	155	2.09	1.96	دال

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة بلغ (84.50)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس(118.50)، وهذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح الوسط الفرضي للمقياس, مما يعني أن مستوى وعي أفراد العينة بمفاهيم العولمة كان ضعيفا، حيث تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأميري وقبيل (2008)، دراسة زارع، أحمد (2008)، ودراسة الجبان، رياض عارف (2006).

وهذا إشارة واضحة أن الطالب يغفل الكثير من هذه المفاهيم عن العولمة في هذا العصر الذي تزيد فيه التناقضات وتذوب فيه الهوية الخاصة أمام التيارات الفكرية المتعددة، مما قد يؤثر بصورة سلبية على حياته العامة ويجعله يشعر بالقلق والحيرة والارتباك، وربما يصل إلى درجة الاغتراب النفسي، وهذا يتطلب برنامج إرشادي نمائي وقائي لزيادة وعيهم بهذه المفاهيم.

الفرضية الثانية: وتنص على التالي: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث كانت النتائج كما في الجدول (4)

جدول(4) قيم (z ويلككسون) ودلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالعولمة.

المجال	نوع القياس	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
المفهوم الإسلامي	قبلي	الموجبة	9	5	45	2.66-	0.008
	بعدي	السالبة	1	0	0		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم الاقتصادي	قبلي	الموجبة	10	5.50	55	2.81-	0.005
	بعدي	السالبة	0	0	0		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم السياسي	قبلي	الموجبة	10	5.50	55	2.81-	0.005
	بعدي	السالبة	0	0	0		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم الثقافي	قبلي	الموجبة	10	5.50	55	2.81-	0.005
	بعدي	السالبة	0	0	0		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم النفسي	قبلي	الموجبة	10	5.50	55	2.81-	0.005
	بعدي	السالبة	0	0	0		
		التساوي	0	0	0		
المقياس ككل	قبلي	الموجبة	10	5.50	55	2.81-	0.005
	بعدي	السالبة	0	0	0		
		التساوي	0	0	0		

يتبين من نتائج الجدول (4) أن مجموع الرتب الموجبة للمقياس ككل (55.00)، وقيمة (ويلككسون) (z) المستخرجة (2.81-)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.005)، وهذا يشير إلى أن جميع أفراد العينة ارتفعت درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الوعي بالعولمة، مما يعني فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الوعي بالعولمة، ولعل ذلك عائد إلى أن البرنامج الإرشادي شمل محتوى إرشادي مناسب بالإضافة إلى العديد من الأنشطة والفعاليات المختلفة التي أسهمت في تنمية الوعي بالعولمة كما تعكس حاجة أفراد العينة إلى مثل هذه الموضوعات الإرشادية التي تساعده في عمله الإرشادي على فهم العولمة بمعناها الحقيقي، وعدم تكوين أفكار مسبقة سلبية عنها ولا سيما في الوقت الراهن الذي فتح لشباب اليوم أكثر من خيار وأسلوب عالمي فكري وغير فكري يصعب عليه الاختيار المناسب للأفضل منها, وظهرت هذه الحاجة من خلال تفاعل أفراد العينة مع المرشد النفسي أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي، وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة زارع، أحمد (2008)، ودراسة الجبان، رياض عارف (2006).

الفرضية الثالثة: وتنص على التالي: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) على مقياس الوعي بالعولمة بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معادلة اختبار مان- وتني ، وكانت النتائج كما في الجدول (5):

جدول(5) نتائج معادلة "مان وتني" لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الوعي بالعولمة لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

المجال	المجموعة التجريبية ن =(10)		المجموعة الضابطة ن =(10)		قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المفهوم الإسلامي	15.50	155	5.50	55	0.00	0.000
المفهوم الاقتصادي	15.45	154.50	5.55	55.50	0.000	0.000
المفهوم السياسي	15.50	155	5.50	55	0.00	0.000
المفهوم الثقافي	15.50	155	5.50	55	0.00	0.000
المفهوم النفسي	15.50	155	5.50	55	0.00	0.00
المقياس ككل	15.50	155	5.50	55	0.00	0.000

يتضح من الجدول (5) أن قيمة مان وتني (U) في جميع مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (0.000)، وهي قيم دالة عند مستوى (0.000)، وهذا يعني أن هناك فروق في متوسطات الرتب بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يعني أن هناك تأثير إيجابي للبرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والمتمثل في زيادة وعيهم بمفاهيم العولمة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زارع، أحمد (2008) ودراسة الجبان، رياض عارف

(2006) في إثباتها لفاعلية البرامج التدريبية في زيادة الوعي بالعولمة، بالرغم أن الدراسة الحالية تنفرد في بناء برنامجها التدريبي والإرشادي وفق أسس الإرشاد النفسي.

الفرضية الرابعة: وتنص على التالي: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على مقياس الوعي بمفاهيم العولمة في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي (بعد شهرين) للمجموعة التجريبية, وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلككسون للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالعولمة، وكانت النتيجة كما في الجدول (6):

جدول (6) قيم ويلككسون ودلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالعولمة

المجال	نوع القياس	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
المفهوم الإسلامي	بعدي	الموجبة	3	4.83	14.50	−1.33	0.210
	تتبعي	السالبة	7	5.79	40.50		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم الاقتصادي	بعدي	الموجبة	3	6.67	20	−0.832	0.587
	تتبعي	السالبة	7	5	35		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم السياسي	بعدي	الموجبة	5	6.40	32	0.470−	0.707
	تتبعي	السالبة	5	4.60	23		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم الثقافي	بعدي	الموجبة	7	5.50	38.5	1.27−	0.333
	تتبعي	السالبة	3	5.50	16.50		
		التساوي	0	0	0		
المفهوم النفسي	بعدي	الموجبة	6	5.50	33	0.63−	0.743
	تتبعي	السالبة	4	5.50	22		
		التساوي	0	0	0		
المقياس ككل	بعدي	الموجبة	5	5.70	28.50	0.103 −	0.923
	تتبعي	السالبة	5	5.30	26.50		
		التساوي	0	0	0		

يتبين من نتائج الجدول (6) أن قيمة (ويلككسون) (Z) في جميع مجالات مقياس الوعي بمفاهيم العولمة للمقياس ككل كانت (– 0.103) عند مستوى (0.923) وهي قيمة غير دالة إحصائياً, وهذا يعني استمرار التأثر الإيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية حتي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج الإرشادي، ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج الإرشادي أشبع كثير من الحاجات الإرشادية المتعلقة بموضوع العولمة، مما ساعد على حرص الأفراد على الاحتفاظ بالمفاهيم و التدخلات الإرشادية التي تم طرحها في البرنامج, وتنفرد هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في محاولة قياس الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالعولمة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

خاتمـة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة، يمكن أن نصل إلى نتيجة أن طلبة التعليم الأساسي وخاصة في المناطق الريفية لديهم مستوى منخفض بالوعي بالعولمة ومفاهيمها، وهذا يشكل مشكلة كبيرة في حد ذاته لأن البعض أصبح ينظر للعولمة أنها مفهوم غربي يحمل أهداف في تغيير المعتقدات والإيديولوجيات الفكرية المعادية لنظامنا الإسلامي، ولا ينظر أن العولمة تحمل أشياء إيجابية على المستوى الشخصي للفرد والدولي, أيضاً يمكن القول أن هذه الدراسة تناولت فئة طلبة التعليم الأساسي الذين هم في مرحلة المراهقة التي تشهد تحولا فكرياً ووجدانياً كبيراً، وهذا التحول الفكري والوجداني يحتاج إلى إشبـاع مناسب من المجتمع ومراكز الإرشـاد النفسي الوقائي المتخصصة، من أجـل الحـد من تفاقم المشكلة والحد من أثارها السلبية على الإفراد وحياتهم المستقبلية، ومن ثم على المجتمع ككل وهذا ما توصل إلية البحث الحالي من خلال إثباته بطريقة علمية تجريبية أن البرنامج الإرشادي الذي اعد لرفع مستوى الوعي بمفاهيم العولمة كان له دور إيجابي في ذلك.

الاستنتاجات:

يمكن أن نصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. أن مستوى وعي الطالب في التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية بمفاهيم العولمة وأبعادها كان ضعيفاً، وهذا بالطبع يؤثر نفسياً على حياة الطلبة بكل جوانبها الثقافية، والنفسية، والاجتماعية والمعرفية.
2. أن هناك غياب واضح في المجال التربوي في اليمن لتوظيف دور البرامج النفسية والإرشادية في تناول القضايا النفسية المعاصرة، ومنها العولمة، وبالتالي سدت هذه الدراسة ثغرة كبيرة في أنها اعتمدت في بنائها البرنامج الإرشادي الحالي على أسس نظريات الإرشاد النفسي المختلفة، كون البرامج النفسية أكثر تلمساً لحاجات العينة المستهدفة بتعدد تقنياته وأساليبه الإرشادية يجعله أكثر تأثيراً وإيجابية.
3. أن لبرامج الإرشاد النفسي الوقائي والنمائي دور كبير في تنمية وعي الأفراد بمفاهيم العولمة وأبعادها التربوية، والإسلامية، والاقتصادية، والثقافية وغيرها.

التوصيات:

يوصي الباحثان في ضوء نتائج البحث الحالي بما يلي:

1- على وزارة التربية والتعليم العمل على نشر الوعي بالعولمة من خلال عقد الندوات والنشرات والكراسات التوضيحية، و موضوعات بعض المقررات الدراسية.

2- على وزارة التربية والتعليم تضمين بعض المفاهيم المتعلقة بالعولمة في المناهج الدراسية ذات الصلة.

3- على الجمعيات والاتحادات الشبابية العمل على نشر ثقافة العولمة من خلال مختلف الأنشطة.

4- أن يضع المختصون النفسيون أدلة إرشادية وتدريبية عن موضوع العولمة والعمل على نشرها وتدريبها للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس.

المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

1- مدى وعي معلمي التعليم الأساسي لمفاهيم العولمة، وتصوراتهم لمواجهة مخاطرها السلبية.

2- أثر العولمة على قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

قائمة المراجع

المراجع العربية:

العطيوي، صالح بن محمد (2006). *الشبكة العالمية للمعلومات والنظرية البنائية كنموذج جديد في عصر العولمة لتعزيز التعليم والتعليم في البيئة التعليمية، ودور القيادة في المؤسسات التعليمية*، ج2، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

إبراهيم، إبراهيم محمد (2006). *الكوكبية ومستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي*، مؤتمر العولمة ومنظومة التعليم في مصر والعالم العربي، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة ومركز تطوير التعليم الجامعي.

إبراهيم، حسنين توفيق(1999). العولمة الأبعاد والانعكاسات السياسية، رؤية أولية من منظور علم السياسة، *مجلة الفكر العربي*، 28(2).

أبو حطب، فؤاد(1999). *العولمة والتعليم بين عولمة التعليم وتعليم العولمة*، المؤتمر الحادي عش"العولمة ومناهج التعليم". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

إحصائيات مكتب التربية والتعليم مديرية السلام محافظة (2016). تعز.

أحمد، منال عبد الخالق (2006). *العولمة رؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس*، ج1، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

إسماعيل، غادة مصطفى (2006). *التعامل الإسلامي للتربية الفنية مع العولمة*، ج1، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

آل سعود، سعود بن سليمان(2006). *لمحات عن العولمة من منظور إسلامي*، ج3، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

آل عبد الله، إبراهيم بن محمد (2004). مستقبل التعليم والأمن في عصر العولمة، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 19(38)، جامعة نائف، الرياض.

الأميري, أحمد على , قبيل كودي حسين (2008). *مدى وعي طلبة جامعة تعز بمفاهيم العولمة*

الأميري، احمد علي(2008). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز* . اليمن.

أوميل، علي(2000). *العرب وتحديات القرن الحادي والعشرون*، مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن: دار الفارس.

الباز، راشد سعد(2004). *أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بخيت، خديجة أحمد (1999). *العولمة وتأثيراتها على مناهج التعليم، أهم الاتجاهات العالمية في هذا السياق، وكيفية الإفادة منها في تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للقرن الواحد والعشرين*، مؤتمر العولمة ومنظومة التعليم في مصر والعالم العربي، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة ومركز تطوير التعليم الجامعي.

بدوي، أبوبكر عابدين(2006). *البعد الاجتماعي للعولمة من حيث ارتباطه بالخدمات الصحية*، المؤتمر العالمي السابع، العولمة وأثرها على التنمية والرعاية الصحية في الدول الإسلامية، الكويت: المنظمة الإسلامية.

برغوث، عبد العزيز (2006). *الأدوار الحضارية للمعلم ودواعي التجديد في فلسفة التعليم*، ج2، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

بسيوني، سعاد (2006). *العولمة ومنظومة التعليم من منظور التربية المقارنة*، مؤتمر العولمة ومنظومة التعليم في مصر والعالم العربي، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة ومركز تطوير التعليم الجامعي.

البشر، بدرية(2008). *وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي، دبي والرياض أنموذجان*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

البشير، محمد (2006). *حفظ الهوية الإسلامية ونشرها في ظل العولمة رؤية تأصيلية في ظل الكتاب والسنة*، ج3، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

البكر، فوزية بنت بكر(2006). *العولمة والتربية. قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية*، ج1، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

الثقفي، سلطان احمد(2002). *الإرهاب والعولمة*، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الجبان، رياض عارف(2006). فاعلية برنامج تثقيفي في زيادة وعي طلاب كلية المعلمين ببيشة لظاهرة العولمة وبدور التربية في مواجهة آثارها السلبية , *المجلة العربية للتربية*, 26 (2). 186-201.

الجحني، علي بن فائز، (2002). *الإرهاب والعولمة*، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الجلال، عبد العزيز (1999). *نحن والعولمة*. التعامل الواثق، كتاب المعرفة، عدد (7)، وزارة المعارف، السعودية.

حجاج, قاسم (2003). التنشئة السياسية في الجزائر في ظل العولمة – بعض أعراض الأزمة ومستلزمات الانفراج , مجلة الباحث, (2), 80- 92

حجازي، أحمد مجدي(1999). العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية نقدية في العالم الثالث، *مجلة الفكر العربي*، 28(2).

حساني، أحمد(2004). *معالم المشروع التربوي العربي في مسار العولمة*، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد في جامعة الملك سعود في الفترة 20-22 / 4/ 2004.

حسن، السيد محمد أبو هاشم(2006). *تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام في ضوء متطلبات العولمة*،ج1، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

حوتي، زهير(2008). دور التعليم في تعزيز حوار الثقافات في زمن العولمة، *المعرفة*، (159)، الرياض.

الخضيري، محسن أحمد(2002). *العولمة الاحتجاجية*، مجموعة النيل العربية: القاهرة.

خلف, علي زيد (2010). *إشكالية القيم لدى الطالب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية* – دراسة انثروبولوجية ميدانية في كلية الآداب – جامعة المستنصرية.

الخوالدة، تيسير (2005). أنماط فهم العولمة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، *مجلة جامعة مؤتة*، 20 (2).

الخوالدة، محمد وعبدالله، العواقلة (2006). استيعاب أعضاء نقابة المهندسين لمفاهيم العولمة، دراسة ميدانية لمجتمع المهندسين في محافظة اربد، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، سوريا.

الدباسي، صالح مبارك(2002). العولمة والتربية، الرياض: جامعة الملك سعود.

الدعيج، حمد صالح وعماد محمد السلامة(2007). أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت، *مجلة العلوم الاجتماعية*، 35(3).

الدقي، نور الدين(2008). التعليم العالي العربي والعولمة، *المعرفة*، (159).

الديجاني، أحمد صدقي(2006). *الجوانب الثقافية في تحديت العولمة وانعكاساتها على الصحة من منظور إسلامي*، المؤتمر العالمي السابع، العولمة وأثرها على التنمية والرعاية الصحية في الدول الإسلامية، المنظمة الإسلامية، الكويت.

راضي، ياسر بن إسماعيل(2006). *نحو مشروع حضاري للمؤسسة التعليمية في عصر العولمة*، ج3 ، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

راغب، نبيل(2002). *أقنعة العولمة السبعة*، مصر: دار غريب.

زارع، أحمد زارع أحمد(2008). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتكوين الطالب المعلم شعبة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والوعي بالتحديات التربوية للعولمة, *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. (18). 207-256.

سالم، محمد محمد (2006). *دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمراحل الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمها*،ج1، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

السلطان، فهد سلطان (2006). *المدرسة وتحديات العولمة التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجاً*، ج1، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود. الجزء الأول.

شاهين، عبد الصبور (1999). *العولمة... جريمة تذويب الأصالة*, كتاب المعرفة، عدد 7، وزارة المعارف، السعودية.

شر ينبرغ، نورمان(2002). *فرص العولمة، ترجمة حسين عمران*، الرياض: العبيكان.

شوفار، إبراهيم(2006). *فلسفة التربية في عصر العولمة*، ج3، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

صائغ، عيد الرحمن بن أحمد(2006). *تربية العولمة وعولمة التربية*، ج2، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

الصياد، عبد المعطي(2002). *الإرهاب والعولمة*، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الطرابلسي، سمير (1999). *العرب في مواجهة العولمة*، كتاب المعرفة، عدد 7، وزارة المعارف، السعودية.

الطريري، عبد الرحمن سليمان (2004). *الأولويات التربوية في عصر العولمة*، ندوة - العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من 1 -3/ 3/ 1425 هـ الموافق20-22/ 4/ 2004م.

طعيمة، رشدي أحمد(1999). *العولمة ومناهج التعليم العام*، مؤتمر العولمة ومناهج التعليم العام، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

الطيب، حسن أبشر(2006). *أهمية التخطيط لمواجهة الفساد العالمي، في التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة*، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

عارف، نصر محمد(2008). التعليم ذو البعد الواحد. ثنائية الفكر والمهارة في التعليم الجامعي قبل العولمة وبعدها، *المعرفة*، (159).

العاسمي , رياض نايل (2006). *البرامج الإرشادية*, جامعة دمشق. مركز تصوير كلية التربية.

عبد الصمد، فظل إبراهيم(2005). الوعي بتحديات العولمة في علاقته بالولاء وفوبيا المسؤولية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 21(2).

عبد الغني، مصطفى(2002). *قراءات في ظاهرة العولمة, في العولمة والتربية*، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد القاد ، صلاح الدين محمد(2004). *قراءه نفسية في ملف العولمة*، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من ١-3/3/ 1425هـ الموافق 20-22/ 4/ 2004م.

عبد الكريم، عمرو(2002). *العولمة.. مظاهرها ومخاطرها، تزايد ظواهر الاستبعاد والتهميش، في العولمة والتربية*، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبدالله، عبدالخالق(1999). العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، *الفكر العربي*، 28(2).

عبد المحمود، عباس أبو شامة(2006). *العولمة والإجرام الوليد. المفاهيم والنظريات، في التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة*، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

عبد المطلب، ممدوح عبد الحميد(2006). *التبوء الأمني في عصر العولمة، في التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة*، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

العتيبي, بدر بن جويعد وآخرون(1428). *العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليه*ا, السعودية: الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية.

عثمان، إبراهيم بخيت (2006). *عولمة أفكار الشباب في المؤسسات الأكاديمية*،ج2، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العمر، محمد محمود(2001). تضاد الهويتين ثقافة الأمة وقانونية الوطنية، في كتاب المواطنة، كائن هلامي، كتاب المعرفة، ع (10)، وزارة التربية والتعليم، السعودية.

العمر، معن خليل(2006). *العولمة والجريمة في المجتمع العربي في التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة*، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الغامدي، سعيد(2004). *مستقبل الخليج العربي وصراع الهوية*، الرياض: مكتبة العبيكان.

غندور، صبحي (1999). *الترهيب صدام الحضارات.. الترغيب بالعولمة*، كتاب المعرفة، عدد (7)، وزارة المعارف، السعودية.

فرجاني، نادر(2008). اكتساب المعرفة في البلدان العربية في سياق العولمة، *مجلة المعرفة*، (159).

القاسم ، خالد عبد الله(2004). *العولمة الثقافية وآثارها على الهوية*، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود من ١-3/3/ 1425هـ الموافق 20-22/ 4/ 2004م.

القباج، محمد مصطفى(2006). التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي. تحليلات واتجاهات، التربية على المواطنة الديمقراطية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

القصيبي، غازي عبد الرحمن(2002). *العولمة والهوية الوطنية*، الرياض: العبيكان.

كريس. وبروكسي،(2006). *العولمة منظور سياسي*، كتاب العولمة والتعليم الجامعي، إعداد(ج. ب م.ل) القاهرة: عالم الكتاب.

كنعان، احمد علي(2006). *دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة*، ج3، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

محمود، إجلال فاروق(2007). مسايرة العولمة في علاقتها بمشكلات المراهقة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 17 (54).

محمود، موسى(2002). زمن العولمة والتأثيرات السوسيولوجية، *مجلة التربية*، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، عدد (43).

مدكور، علي أحمد(2006). *العولمة وحتميتها التكنولوجية والحصانة الثقافية*، ندوة العولمة وأولويات التربية،ج3، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

مقداد، محمد(2006). *جامعات البلدان النامية في عهد العولمة، أمل البقاء بين التحديات المستمرة والأزمات الحادة*، ج3، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الموسوي، نضال (١٩٩٣). *ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية*، الكويت: دار سعاد الصباح.

هجرس، مهدي صالح(2003). *تصميم البرامج الإرشادية للعاملين في المجال التربوي والنفسي*، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر.

هنا، غانم(2002). *العولمة وثقافة الاختلاف، في العولمة والتربية*، الرياض: جامعة الملك سعود.

هيما، بادي(2002). *ما آثار العولمة في الحقوق الاجتماعية.. إفريقيا في مهب العولمة.. في العولمة والتربية*، الرياض: جامعة الملك سعود.

وطفة، علي أسعد(2007). التربية العربية والعولمة. بنية التحديات وتقاطع الإشكاليات، *عالم الفكر*، (36).

المراجع الأجنبية:

Teasdale, G.R.(1997): *Globalization , Localization* : Impacts and Implication for Teacher Education in the Asia Pacific Region. ERIC No :ED 416038.

Swanger , J.(2002): Laboring in a " borderless" world : the threat of globalization. *Qualitative Studies In Education* , 15(1),11-32.

الملاحق:

مخطط عام للبرنامج الإرشادي لتنمية الوعي بالعولمة

الجلسة الأولى	الهدف العام	الأهداف الخاصة	الأساليب والوسائل والأنشطة	الواجب المنزلي	زمن الجلسة
التعارف والتعاقد	التعارف والتفاهم والتعاقد	ـ أن يرحب المرشد بأفراد المجموعة الإرشادية. ـ أن يعرف المرشد نفسه لأفراد المجموعة الإرشادية، ويطلب منهم تعريف أنفسهم. ـ أن يتعرف أفراد المجموعة على الغرض من ضمهم للجلسة الإرشادية والفائدة المرجوة من تنفيذ البرنامج الإرشادي. ـ أن يوضح المرشد أهمية البرنامج الإرشادي. ـ التأكيد على أهمية الالتزام بالمواعيد والحفاظ على أسرار الجلسات الإرشادية وأنه أول من سيلتزم بسرية المعلومات. ـ أن يتعاقد أفراد المجموعة الإرشادية على زمن ومكان عقد الجلسات لإرشادية.	الافتتاح، الترحيب، التعارف، المحاضرة، التعاقد، لعب الدور، الإرشاد الجماعي، الواجب المنزلي.	ابحث عن خمسة تعريفات للعولمة ؟	60 دقيقة
الجلسة الثانية	التعرف على المفاهيم المختلفة للعولمة	ـ أن يعرف أفراد المجموعة الإرشادية معنى العولمة. ـ أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية الفروق في التعاريف. ـ أن يتوصل أعضاء المجموعة إلى تعريف خاص بهم للعولمة .	المناقشة، التغذية المرتدة، المحاضرة، الإرشاد الجماعي، لعب الدور، عصف ذهني، الواجبات المنزلية.	ابحث عن إطار نظري للعولمة؟	60 دقيقة
الجلسة الثالثة	معرفة القوانين والنظريات المفسرة للعولمة.	ـ أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية قوانين العولمة. ـ أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية نظريات العولمة المختلفة والاتجاهات الفكرية المفسرة لها. ـأن يدرك أفراد المجموعة مجالات العولمة المختلفة.	المحاضرة، المناقشة ، التغذية المرتدة، لعب الدور، عصف ذهني، الإرشاد الجماعي، الواجب المنزلي.	اذهب إلى المكتبة ، وكذا استخدم الانترنت وابحث عن إيجابيات العولمة في مختلف المجالات وسجلها بوسيلة تعليمية.	60 دقيقة
	التفكير الناقد وأهميته في الحياة .	. أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية مفهوم التفكير الناقد. ـ أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية خصائص التفكير الناقد ـأن يدرك أفراد المجموعة أهمية استخدم التفكير الناقد بالحياة وطرق استخدامه	المحاضرة، المناقشة ، التغذية المرتدة، لعب الدور، عصف ذهني، الإرشاد الجماعي، الواجب المنزلي.	طبق مهارات التفكير الناقد على بعض القضايا المعاصرة التي تسبب القلق للمراهقين	60 دقيقة
الجلسة الرابعة	أن يدرك أفراد المجموعة الإرشادية أن الإسلام دين عالمي .	ـ أن يذكر أفراد المجموعة الإرشادية عدداً من الآيات التي تؤكد عالمية الإسلام. ـ أن يذكر أفراد المجموعة الإرشادية عدداً من الأحاديث التي تؤكد عالمية الإسلام. ـ أن يشرح أفراد المجموعة الإرشادية الآيات والأحاديث التي تؤكد عالمية الإسلام.	المناقشة، التغذية المرتدة، المحاضرة، الإرشاد الجماعي. العصف الذهني، الواجب المنزلي.	عد إلى المصحف الشريف واكتب الأحاديث، واستخرج عدداً من الآيات والأحاديث حول ظاهرة العولمة؟	45 دقيقة
الجلسة الخامسة	التعرف على العولمة الاجتماعية (ايجابيات وسلبيات ومهارات مواجهتها	ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم العولمة الاجتماعية . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على إيجابيات العولمة في المجال الاجتماعية . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على سلبيات العولمة في المجال الاجتماعية .ـ أن يكتسب أفراد المجموعة المهارات اللازمة لمواجهة سلبيات العولمة في المجال الاجتماعي .	المحاضرة، المناقشة، التغذية المرتدة، لعب الدور، نشاط جماعي , العصف الذهني، الإرشاد الجماعي، الواجب المنزلي	استخدم الانترنت والمكتبة للبحث عن ايجابيات العولمة.	120 دقيقة
الجلسة السادسة	التعرف على العولمة الاقتصادية (ايجابيات وسلبيات ومهارات مواجهتها.	ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم العولمة الاقتصادية . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على إيجابيات العولمة في المجال الاقتصادي . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على سلبيات العولمة في المجال الاقتصادي . ـ أن يكتسب أفراد المجموعة المهارات اللازمة لمواجهة سلبيات العولمة في المجال الاقتصادي.	المناقشة، التغذية المرتدة، نشاط جماعي, المحاضرة، الإرشاد الجماعي. العصف الذهني، الواجب المنزلي.	للعولمة أبعاد متعددة ، ابحث بالإنترنت حول العولمة الاقتصادية والسياسية.	60 دقيقة

الجلسة السابعة	التعرف على العولمة الثقافية (ايجابيات وسلبيات ومهارات مواجهتها).	ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم العولمة الاجتماعية . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على إيجابيات العولمة في المجال الثقافي. ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على سلبيات العولمة في المجال الثقافي. ـأن يكتسب أفراد المجموعة المهارات اللازمة لمواجهة سلبيات العولمة في المجال الثقافي. ـأن يدرك المسترشد أهمية الحفاظ على خصوصية الهوية الثقافية المحلية , و أساليب الحفاظ عليها .	المحاضرة، المناقشة، التغذية المرتدة، لعب الدور، نشاط جماعي العصف الذهني، الإرشاد الجماعي، الواجب المنزلي.	استخدم الانترنت والمكتبة للبحث عن ايجابيات العولمة.	120 دقيقة
الجلسة الثامنة	التعرف على العولمة التربوية (ايجابيات وسلبيات ومهارات مواجهتها).	ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم العولمة التربوية. ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على إيجابيات العولمة في المجال التربوي. ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على سلبيات العولمة في المجال التربوي. أن يكتسب أفراد المجموعة المهارات اللازمة لمواجهة سلبيات العولمة في المجال التربوي.	المحاضرة، المناقشة، التغذية المرتدة، لعب الدور، نشاط جماعي , العصف الذهني، الإرشاد الجماعي، الواجب المنزلي.	استخدم الانترنت والمكتبة للبحث عن ايجابيات العولمة.	120 دقيقة
الجلسة التاسعة	التعرف على العولمة السياسية (ايجابيات وسلبيات ومهارات مواجهتها).	ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم العولمة السياسية . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على إيجابيات العولمة في المجال السياسي. ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على سلبيات العولمة في المجال السياسية . ـأن يكتسب أفراد المجموعة المهارات اللازمة لمواجهة سلبيات العولمة في المجال السياسية .	المناقشة، التغذية المرتدة، المحاضرة، نشاط جماعي. العصف الذهني، الواجب المنزلي.	عد إلى الدفتر الذي تسجل فيه المحاضرات وسجل ملخص لكل الجلسات ، وبشكل مختصر.	60 دقيقة
الجلسة اشرة	التعرف على العولمة النفسية (ايجابيات وسلبيات ومهارات مواجهتها).	ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم العولمة النفسية . ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على إيجابيات العولمة في المجال النفسي. ـ أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على سلبيات العولمة في المجال النفسية . ـأن يكتسب أفراد المجموعة المهارات اللازمة لمواجهة سلبيات العولمة في المجال النفسي.	المناقشة، التغذية المرتدة، المحاضرة، نشاط جماعي. العصف الذهني، الواجب المنزلي.	عد إلى الدفتر الذي تسجل فيه المحاضرات وسجل ملخص لكل الجلسات ، وبشكل مختصر.	60 دقيقة
الجلسة لحاديعشر	تقويم البرنامج الإرشادي.	مراجعة لجميع الجلسات والتطبيق البعدي لمقياس الوعي بالعولمة.	الإرشاد الجماعي ، التعزيز الإيجابي، المناقشة الجماعية، التغذية المرتدة، العصف الذهني، التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالعولمة.		90 دقيقة